الدنيا مثل البعير

مرض بعيرُ أحدِ الفقراء وهو بالصحراء، ولم تفلح محاولاتُهُ العديدة في إجبار البعير للنهوض، فأنزلَ الحِمْلَ عن ظهرِهِ، وحمَّله على بعيرٍ آخر، ثم تابعوا سيرهم، وما إنْ سارت القافلة تاركةً البعيرَ المريض على الأرض، حتى اجتمع حوله عددٌ من الوحوش، وهم يحومون حوله، ولكنهم لم يقتربوا منه، مما أدهش الذين كانوا في القافلة، فأراد أحدُ المسافرين معرفةَ السرِّ في هذا الأمر، فعادَ إلى الوراء واقتربَ من البعير.

فرأى حولَ عنقِهِ قلادةً مكتوباً عليها أدعية.. اقتربَ منه ونزعَ القلادة وما هي إلا لحظاتٍ حتى هاجمت الوحوشُ البعيرَ ومزقتْه إرباً.

الدُّنيا مثلُ البعيرِ.. والقلادةُ حول عنقِهِ هي حبُّ الله، وهي التي تحمي العباد والعلماء، وتوفرُ لهم السعادة طوال

حياتهم، والشعور بالأمان والاطمئنان، وإذا فُقِدَ حبُّ الله من قلوب العباد؛ عندها ستبدأُ رحلتهم مع الألمِ والعذاب والخوف.